

# الضمانات المصرفية واستخلاص الديون المتعلقة بها

محمد بن ساسي

مدير مركزي بالبنك التجاري التونسي

# الضمانات المصرفية واستخلاص الديون المتعلقة بها

I- هل أن الضمانات المصرفية تشكّل شرطاً رئيسياً في اسناد القرض ؟

II- كيف يتم ضبط قاعدة الضمانات ؟

III- هل أن الضمان يساعد فعلاً على استخلاص الديون المتعثرة ؟

# I- هل الضمانات المصرفية تشكّل شرطاً رئيسياً في اسناد القرض؟

■ المصرف ليس دائن برهن حيازة :

☞ لا ينحصر دوره في الإيجار في المال

☞ لا ينحصر دوره في ضمان الأموال الممنوحة

■ المصرف يساهم في تنمية الاقتصاد ودعم المؤسسة الاقتصادية

☞ التأكد من الجدوى الاقتصادية

☞ التحقق من نجاعة الحوكمة والتصريف

☞ التثبت من القدرة على التداين والوفاء

◀ وبالتالي تكون الضمانات في المقام الثاني ولكن على المصرف

الحرص على تكوينها في مصلحته ومصلحة الحريف.

## □ مصلحة المصرف في تكوين الضمانات الكافية واللازمة :

### ■ التّصديّ للمخاطر المحتملة :

➔ درء المخاطر Élimination des risques

➔ تقليص المخاطر Réduction des risques

➔ تقليل المخاطر Minimisation des risques

### ■ المساهمة في التوازن المالي للمؤسسة المصرفية :

➔ المساهمة في تحسين نسبة القدرة على الوفاء Ratio de solvabilité

➔ المساهمة في تحسين مستوى التغطية Couverture des actifs

## □ التّصديّ للمخاطر المحتملة :

### ■ درء المخاطر Élimination des risques

➔ الحيلولة دون تحويل وجهة القرض

➔ الحيلولة دون التفريط في المشروع

### ■ تقليص المخاطر Réduction des risques

➔ العمل على تحقيق الأغراض الاقتصادية والمالية

➔ تحقيق نتائج وأرباح

➔ خلاص أقساط الدين

### ■ تقليل المخاطر Minimisation des risques

➔ الضمانات ورقة ضغط عند التفاوض في إطار الاستخلاص الرضائي

➔ الضمانات ورقة رابحة في إطار الاستخلاص القضائي

## □ المساهمة في التوازن المالي للمؤسسة المصرفية :

■ المساهمة في تحسين نسبة القدرة على الوفاء Ratio de solvabilité

→ النسبة الدنيا للقدرة على الوفاء : 8 بالمائة

→ كيفية احتساب معيار القدرة على الوفاء Ratio cooke

الأموال الذاتية

$$\% 8 = \frac{\text{جملة التعهدات} - \text{قيمة الضمانات}}{\text{الأموال الذاتية}}$$

جملة التعهدات - قيمة الضمانات

■ المساهمة في تحسين مستوى التغطية Couverture des actifs

→ وجوبية توفير مؤونة مالية لتغطية الديون المتعثرة Créance accrochée

→ كيفية احتساب التغطية :

جملة تعهدات الحريف - قيمة الضمانات = المؤونة المالية المستوجبة

## □ مصلحة الحريف في تكوين الضمانات :

- الاستحاثات على استغلال النشاط وتوفير الدخل
- الاجتهاد في خلاص أقساط الدين
- التعاون مع المصرف في إطار التصالح
- تجنّب التتبعات العدلية
- تجنّب فوائض التأخير والغرامات الناجمة على التخلف في الخلاص
- مواصلة التعامل مع المؤسسة
- الإحراز على ثقتها

## II- كيف يتم ضبط قاعدة الضمانات ؟

■ تحديد الضمانات حسب طبيعة المشروع والنشاط وموضوع التمويل :

➔ الضمانات المألوفة Garanties d'usage

■ تحديد الضمانات حسب نسبة المخاطر:

➔ الضمانات الإضافية Garanties complémentaires

■ الاكتفاء بالضمانات المالية وما شابهها

➔ الضمان المالي Garanties financières

➔ الضمان لدى الطلب Garantie à première demande

➔ ضمان الدولة Garantie de l'Etat

## ■ الضمانات المألوفة Garanties d'usage

نوع الضمانات	طبيعة القرض
رهن عقاري رهن معدات وتجهيزات	قرض استثمار
رهن أصل تجاري	قرض تصرف
رهن الصفقة	تمويل صفقة
رهن محصول الحصاد	قرض موسمي
رهن محل السكني	قرض سكن
إحالة على الأجر	قرض استهلاك

## ■ الضمانات الإضافية Garanties complémentaires

➡ رهن محلّ سكني أو عقار على ملك باعث المشروع أو صاحبه أو مسيرّه:  
الاستحاثات على الخلاص في صورة تعثره  
➡ كفالة شخصية لكلاهم أو بعضهم : تدعيم التغطية التأمينية

## ■ الاكتفاء بالضمانات المالية وما شابهها

➡ الضمان المالي Garantie financière  
إيداع مبلغ مالي من قبل الضامن وتخصيصه لخلاص القرض معمول به  
خاصة إذا كان القرض في شكل تعهد بالتوقيع Engagement par signature

➡ الضمان لدى الطلب Garantie à première demande  
يصدر عن مؤسسة بنكية أو مالية بموجبه تلتزم بخلاص القرض عند أول  
طلب يتقدّم به المصرف . معمول بها خاصة في العمليات البنكية مع الخارج .

➡ ضمان الدولة Garantie de l'Etat  
تمنحه الدولة لتغطية القروض المسندة إلى المنشآت والمؤسسات العمومية

-III- هل أن الضمان يساعد فعلا على استخلاص الديون المتعثرة ؟

■ اللجوء إلى التقاضي والنتائج المرتقبة

■ الصعوبات والعراقيل والحلول المطروحة

■ التقارب بين القطاع البنكي وجهاز القضاء

## ■ اللجوء إلى التقاضي والنتائج المرتقبة

➔ النتيجة غير مضمونة

➔ تضاعف الخسارات المالية

➔ عجز مالي

➔ صعوبات مالية يمكن أن تتطور إلى صعوبات هيكلية

➔ التوقف عن الدفع

➔ الانعكاسات على الاقتصاد

## ■ الصعوبات والعراقيل والحلول المطروحة

- ➔ بطيء الإجراءات على حساب المصرف والحريف
- ➔ اكتضاظ المحاكم لعدم وجود التخصص القضائي
- ➔ عدم ملائمة اجراءات التنفيذ مع مقتضيات الاستخلاص

## ■ التقارب بين القطاع البنكي وجهاز القضائي

- ➔ تنظيم ملتقيات وورشات عمل واجتماعات
- ➔ تنظيم دورات تكوينية وتحسيسية بمشاركة رجال القضاء و أصحاب المهنة والاختصاص

الإطلاع والتواصل يرجى الاتصال بـ :

اتحاد المصارف المغاربية Union des Banques Maghrébines

موقع الواب : [www.ubm.org.tn](http://www.ubm.org.tn)

الجمعية المهنية التونسية للبنوك والمؤسسات المالية APTBEF

موقع الواب : [www.apbt.org.tn](http://www.apbt.org.tn)

البنك التجاري التونسي Attijari Bank de Tunisie

موقع الواب : [www.attijaribank.com.tn](http://www.attijaribank.com.tn)

محمد بن ساسي مدير مركزي مكلف بمراقبة الإمتثال

[mhamed.bensassi@attijaribank.com.tn](mailto:mhamed.bensassi@attijaribank.com.tn)